

الشخصية

الشخصية هي من أهم العناصر التي تقوم ببيها الرواية وفي الواقع أن حيوية السرد مرتبط بوجود الشخصيات، فهي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث، وقد تكون الشخصية من الحيوان،» . كليله ودمنة والقصص التعليمية الأخرى ، كما إن الشخصية في الرواية تكون مخلوقة في ذهن الكاتب، لكن هذه الشخصية «.... يجب أن تكون ممكنة الحدوث مع الحياة الواقعية اليومية التي يحيها البشر بالفعل» .

والشخصية من حيث تكوينها نوعان

١: **الشخصية النامية** : وهي الشخصية المتطورة التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولى بل تتكشف شيئاً فشيئاً ، وتتطور بتطور الرواية وأحداثها وتنمو مع تغيير الأحداث، ويكون تطورها غالباً نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث – لأنها في حالة صراع مستمر مع الآخرين أو صراع نفسي مع الذات- وقد يكون هذا التفاعل ظاهراً أو خفياً وقد ينتهي بالغبلة أو بالإخفاق .

٢: **الشخصية المسطحة الثابتة** - تقوم فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة وتظهر في كل مواقف القصة بصورة واحدة لا تتغير في سلوكها وانفعالاتها ولا تؤثر فيها الحوادث، ولا تكاد طبيعتها تتغير من بداية القصة حتى النهاية، أي لا تأخذ منها شيئاً ولا تعطىها أو تزيد عليها . وللشخصيات الثابتة فائدة كبيرة في نظر الكاتب والقارئ، وتوجد لتسهل عمل للكاتب لأنه يستطيع بلمسة واحدة أن يقيم بناء هذه الشخصية التي تخدم فكرته طوال السرد فهي لا تحتاج إلى تقديم وتفسير ولا إلى فضل تحليل وبيان لا سيما في رواية الشخصيات، أما القارئ فإنه يجد في مثل هذه الشخصيات بعض أصدقائه ومعارفه الذين يقابلهم كل يوم.

والروائي الماهر هو الذي يستطيع أن يخلق شخصيات متفردة ، ذات ملامح فنية خاصة تجعل الشخصية خالدة في ساحة الأدب العظيم.

أما أهم الوسائل الفنية التي يستطيع بها الكاتب أن يخلق شخصية حية، فهي:

ان يضع للشخصية اسماً، ويوضح ملامحها الجسدية والنفسية، بدءاً من تسجيل العمر الزمني الذي قد يكون بتحديد السن أو وضعه على وجه التقريب شاب، فتاة، رجل، امرأة، شيخ، عجوز، أو تحديد ملامح الشخصية بملابسها أو طريقته في الكلام أو تناول الطعام أو النوم وأن يقدم الشخصية وهي تتحرك داخل عالمها القصصي، إذن يختار الكاتب شخصياته من الحياة عادة .

ابعاد الشخصية

أولاً: البعد الجسدي / ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة ، ذكر أو أنثى وعيوبها وسنها، كما يصف لون البشرة ولامح الوجه وما إلى ذلك من خصائص خلقية مميزة.

ثانياً: البعد الاجتماعي / ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة إجتماعية وفي نوع العمل الذي تقوم به وثقافتها ونشاطها وكل ظروفها المؤثرة في حياتها ودينها وجنسياتها وهواياتها.

ثالثاً: البعد النفسي/ ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر. ومزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط إذن يبدو هنا مهمة أخرى للكاتب، فعليه أن يراعي النفس البشرية فيجعل شخصياته تتبدل بحسب ما تقتضيه مواقف الرواية .

. كيفية تقديم الشخصيات وطرق عرضها في الرواية، أما الشخصيات من حيث دورها فهي نوعان:

أ. الشخصية المحورية أو الأساسية : تلك الشخصية التي يتحرك بها ومنها الكاتب، ليرز غايته من العمل الأدبي، روائيا كان أو حواريا.

ب - الشخصية الثانوية: يوظفها الكاتب في مرحلة من مراحل التطور الروائي، ثم يتخلى عنها بعد أداء دورها، تظهر شخصية أخرى

طرق عرض الشخصيات

الطريقة المباشرة أو التحليلية: وهي أن يلجأ الراوي الى رسم الشخصيات معتمدا على الراوي العالم بكل شيء، مستعملا ضمير الغائب، فيرسم شخصياته من الخارج، يشرح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها، يعقب على بعض تصرفاتها يفسر بعضها. الآخر، وكثيرا ما يعطينا رأيه فيها صريحا دون ما التواء

الطريقة غير المباشرة أو التمثيلية : هي التي يبتعد فيها الروائي جانبا، ليترك للشخصية حرية الحركة والتعبير عن نفسها بنفسها، مستعملا ضمير المتكلم، فتتكشف أبعادها أمام القارئ بصورة تدريجية عبر أحاديثها وتصرفاتها وأفعالها، وهي تفصح عن مشاعرها الداخلية وسماتها الخلقية وأحاسيسها، وقد يلجأ الروائي إلي بعض الشخصيات في الرواية لإبراز جانب من صفاتها الخارجية أو الداخلية من خلال تعليقها. على تصرفاتها ومواقفها وأفكارها.